Main tafsīr sources

Al tabari

والقمطرير: هو الشديد، يقال: هو يوم قمطرير، أو يوم قماطر، ويوم عصيب. وعصبصب، وقد اقمطرّ اليوم يقمطرّ اقمطراراً، وذلك أشدّ الأيام وأطوله في البلاء والشدّة ومنه قول بعضهم.

بني عَمِّنا هَلْ تَذْكُرُونَ بَلاءنَا عليكُمْ إذا ما كانَ يَوْمٌ قُماطِرُ

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل على اختلاف منهم في العبارة عن معناه، فقال بعضهم: هو أن يعبِس أحدهم، فيقبض بين عينيه حتى يسيل من بين عينيه مثل القطران

قال: يعبس الكافر يومئذٍ حتى يسيل من بين عينيه عرق مثل القطران. حدثني عليّ بن سهل، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله { يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً } قا

قال: يُقَبِّض ما بين العينين. حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس { يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً } قال: يقبِّض ما بين العينين. حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله { إنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً } قال: يوم يقبِّض فيه الرجل ما بين عينيه ووجهه. حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: { إنَّا نخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً } عبست فيه الوجوه، وقبضت ما بين أعينها كراهية ذلك اليوم. حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة { قَمْطَرِيراً } قال: تُقْبِّض فيه الجباه وقوم يقولون: القمطرير: الشديد. حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: المقبِّض ما بين العينين. قال: ثنا وكيع، عن عمر بن ذرّ، عن مجاهد، قال: هو المقبض ما بين عينيه. حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، عن أبيه، عن أبي عمرو، عن عكرِمة، قال: القمطرير: ما يخرج من جباههم مثل القطران، فيسيل على وجوهم.

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: { قَمْطَرِيراً } قال: يُقْبِّض الوجه بالبسور. وقال آخرون: العبوس: الضيق، والقمطرير: الطويل. ذكر من قال ذلك: حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله: { عَبُوساً } يقول: ضيقاً. وقوله: { قَمْطَرِيراً } يقول: طويلاً. وقال آخرون: القمطرير: الشديد. ذكر من قال ذلك: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في: { إنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً } قال: العَبوس: الشرّ، والقَمْطَرير: الشديد

{ قَمْطَرِيراً } قال: يُقْبِّض الوجه بالبسور. وقال آخرون: العبوس: الضيق، والقمطرير: الطويل. ذكر من قال ذلك: حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله: { عَبُوساً } يقول: ضيقاً. وقوله

Zamakhshari

والقمطرير الشديد العبوس الذي يجمع ما بين عينيه. قال الزجاج يقال اقمطرت الناقة إذا رفعت ذنبها وجمعت قطريها وزمت بأنفها فاشتقه من القطر وجعل الميم مزيدة. قال أسد بن ناعصة

قال أسد بن ناعصة.

وَٱصْطَلَيْتُ الْحُرُوبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَاسِلَ الشَّرِّ قَمْطَرِيرَ الصَّبَاحِ

Al-Tabarsi

والقمطرير الشديد في الشر وقد اقمطر اليوم اقمطراراً ويوم قمطرير وقماطر كأنه قد التفّ شرّه بعضه على بعض قال الشاعر:

بَنِي عَمِّنا هَلْ تَذْكُرُونَ بَلأَنا عَلَيْكُــمْ إذا مـا كانْ يَوْمٌ قَماطِرُ

Al Razi

في التفسير أن قمطريراً معناه تعبيس الوجه، فيجتمع ما بين العينين، قال: وهذا سائغ في اللغة يقال: اقمطرت الناقة إذا رفعت ذنبها وجمعت قطريها ورمت بأنفها يعني أن معنى قمطر في اللغة جمع، وقال الكلبي: قمطريراً يعني شديداً وهو قول الفراء وأبي عبيدة والمبرد وابن قتيبة، قالوا: يوم قمطرير، وقماطر إذا كان صعباً شديداً أشد ما يكون من الأيام وأطوله في البلاء، قال الواحدي: هذا معنى والتفسير هو الأول

Al Kurtubi

والقَمْطَرِير: الطويل قال الشاعر:

شـدِيداً عبـوساً قَمْطَـرِيـراً

والقمطرير بالجبهة والحاجبين فجعلها من صفات الوجه المتغيّر من شدائد ذلك اليوم وأنشد ٱبن الأعرابيّ:

يَغْدُو على الصَّيْدِ يَعُودُ مُنْكَسِرْ ويَقْمَطِرُّ ساعةً ويَكْفَهِرُّ

رجل قَمْطرير أي متقبض ما بين العينين

Ibn Kathir

{ قَمْطَرِيراً } قال تقبيض الوجه بالبسور

Al Shawkani

{ يَوْماً عَبُوساً } قال ضيقاً { قَمْطَرِيراً } قال طويلاً. وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في قوله { يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً } قال " يقبض ما بين الأبصار " وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال القمطرير الرجل المنقبض ما بين عينيه ووجهه.

Al Bhagavi

{ قمطريراً \* } أي طويلاً - قاله ابن عباس رضي الله عنهما، أو شديد العبوس مجتمع الشر كالذي يجمع ما بين عينيه - مأخوذ من القطر لأن يومه يكون عابساً، وزيد فيه الميم وبولغ فيه بالصيغة، وهو يوم القيامة، يقال: اقمطر اليوم فهو مقمطر - إذا كان صعباً شديداً.